هومو نوفوس

هومو نوفوس
شعر
نجيب السقال
الإسكندرية : حسناء للنشر
الطبعة الأولى : 2018
ISBN 978 -977-6535-43-5
رقم الإيداع : 5745 / 2018
ديوى : 811
120 ص ، 20 سم

{ جميع الحقوق محفوظة © }

الإسكندرية ، ج . م . ع
01018831361
03/ 5765777
المدير العام: عادل أبو الأنوار

الإخراج الفنى : أمير مصطفى

هومو نوفس

HOMO NOVUS

شعر

نجيب السقال

حسناء للنشر

قد يسمو الشاعر حينا على شعره فيخاله بعضَ مظاهر العالم المادي، وإني الآن في نشوة روحية من تلك النشوات التي تخلق الشعر فكيف أنزل إلى الشرح والتفسير؟

نجيب محفوظ

أتكلم في ضميرك

فورَ اجتلابِ الشأو
من لقطة حسية للآن والممكن
أستحدث التكوين والمغزى
من حيني
فكان النورُ والظلمة
من عقّم الأعراض في باطني
كم في تناص الذات من ظاهر
ما صرتُ في المحتوم؟
أستفسرُ عن صحةِ الأقدار
فيما أرى
ما اعتدت يومًا أن أميطَ الغدَ عني
وعن ماضٍ لمستقبل

كم عيشة لم تحتسب بعد
من جرّاء موتٍ
أو حياةٍ خلتْ
كم أنقذ الإيمان من كفرك
حتى تساوي نسبة المطلق
لا أرض للميعاد في جنة أخرى
سوى ما كان أصل لها
حدّ استثار الصِّرف والشائب
أفنى على مرأى من الهامش
إن انعطاف الإثم قد حان بي
لا تأخذ الأشياء من بحتها شكلا
بل جنس كينونةٍ
أحسست عن بعد بما أشعر
أو ربما غير الذي أشعر
كم وردة غيبيّة المكث
في لمسي
تضمُّ الأوجَ في لمحة

أجهشت بالكتمانِ في نبرتي
سردًا لنبضٍ ساطعِ الجرأة
من أجلِ إتلافِ النواميس
وإحضار عصرِ الدلو للعالم
وزعت عمري لحظةً لحظة
ما بين تدوينٍ وديمومة
يا عابرًا للمستحيلات
حق التماهي في ذوات الورى
كن أنت في كل اكتناهٍ لكَ
كن قيّما في كل فعل لكَ
لطالما كنتُ الذي لم يكن
من قبل أو من بعد إلا أنا
أبدو إلى أمسي أوان مضى
من غير مونتاج لما بثّه
فكرٌ تراءى من فمي
يفصل بين انعكاس الذات والآخر
ما أشبه المرآةَ بي

حينما يغدو لها جينٌ فريد ولي

ضيف سماويّ أنا

نظرة شمسٍ أنا

ناقوس جيلٍ أنا .

أوفيليا OPHELIA

لا أوضّح فقدك للنهاية
بأكثر من هذا الوداع
أوفيليا.. وأنت خالصةٌ بعمرِك في الخلود
شاهدتك الحياة لائحة
أوفيليا.. وأنت هادئة لانتباه أخير
حضّري - في دَعَة - على الماء رحلتك
موت يصدّق سحرَه حين يمسحُ جسمَك
ويعتزل النجاة
أوفيليا.. وأنت صاحيةٌ أمام السماء
تترجم الأزهارَ
عذرية رائحتك للعشب
أوفيليا.. وأنت طاهرةٌ كشعلةِ ثلجٍ ضوئية

تفد الفنون إلى أوصافك

نهر يعرض جسمك الزنبقي على العاشقين

أوفيليا.. وأنت باردة كورقة نبيذ

تتهيئين للانفراد

فأغرق نفسي فيما يناسبُ رجعتك إلي

أوفيليا.. وأنت صامتة بلساني

كان لي أن أكون لك ما تردين

كان لك أن تريدي ما تكونين

آهِ يا صنيعة أفعالي

أوفيليا.. وأنت في بقاء نادر للتذكّر

وصلوات مستودعة في روحك الطيبة

يلتحف الماء غلالتك البيضاء

ويفرشها للأقحوان والبنفسج والأخيليا والسذاب

وتغفو آمنة

ويذوب شعرك صادحًا

أوفيليا.. وأنت زائرة الحكاية وزائرتي

كلما اتسع الغياب لسموك

يدهن آخر أنفاسك القمر

لزم تحقق الأمر كله فيكِ

أوفيليا.. وأنت رائعة بطريقتك

تتناثر حولك الأبعاد

بمسافات المحجوزة فيك

أوفيليا.. وأنت ناعمة كالملائكة الصغار

أنخشع في وجهك بامتثال

أوفيليا.. وأنت عاشقة على حدة

معنيّةٌ بمعناي

هكذا آن لك أن تعيشي

معاذ لك أن تموتي

أوفيليا.. وأنت حاضنةٌ نفسَك في الأعماق

يعتريك اللا مرئي

وجلال سامٍ

ولذة مقصوصة من العراء

أوفيليا

كيف أستوعب إيجادك

أكثر من مرة

وأن أسلمك للعزلة

وأراك تغادرينني كاملة

أوفيليا.. وأنت ناصعة التوقد والبياض

تضمك نظراتي في عطش ناعم

أوفيليا.. وأنت واضحةٌ للانقضاء

يلتهب حولك عبيرٌ مخملي

أوفيليا.. وأنت فائقة كالتراجيديا

يخصص اللازورد تناظرًا لونيا للأزرق في عينيك

ويتركني عالقًا بحواسي

أوفيليا.. وأنت للتوّ ذاهبة

لا أوضح فقدك للنهاية

بأكثر من هذا الوداع.

أشبه ما يلي

كنت واحدًا هناك
وظلي يسترسل في الذهاب المؤقت للمكان
لم يحن بعد استئناف الوجوه
أفعل وأعيد ما يعيدني لتفاؤلٍ عارض
في اختيار امتيازاتي
وتفهم الشأن
ساعة.. ساعتين في مجمل
ما يصح من الوقت
وما تطالب به الأضواءُ
من تناسخٍ دوريّ
و مشترَكات روتينيّة

كنت واحدًا هناك

أصدّق رغبتي المدانة باللاشيء

أكذّب استعادتي

أترك السهوَ مرتطمًا بانعزاله

بين الاكتمالِ والعادةِ أشبه ما يلي:

نهية مفهرسة

حرفٌ عبراني

لوحة تنتظر الصراخ

مرادفةٌ ممرّنة على الآخرين

إعادةٌ فاخرةٌ للمفاجأة

أبدٌ مبكّر

ولادةٌ متتالية

كنت واحدًا هناك
أسدّد للمزاج خواء الألوان والهواجس
قد أكون أي شيءٍ آخر
هي قد تكون شيئًا آخر
قبل ثلاثة أحاسيس فقط
غير عابئٍ بالأرصفةِ المحرمة
والسجائر القلقة

كنت واحدًا هناك

أدّخر فصيلتي للفصائلِ الفضائية

أقرأ الوصية الأولى

أقرأ الوصيةَ العاشرة

أصدّق الألواحَ والحضارات

أقيمُ هيكلي المقدس

أتعقب النارَ الخماسية خلف السور

لكني كنت واحدًا هناك

وكنت مثلما كنت هناك

كم كنت هناك .

تلك المزامير

تابعت صيدَ الغموض
والرّتق بينَ السطور
في كل مستلزماتِ فكري
فرزت الضياءَ
من يلحق الغيبَ كشفًا
ما بين بخت وبخت؟
حققت شرط المكوث
أثناء ترْكِ اللقاء
ما من غدٍ يستطيع
أن يعبر الأوْنَ مثلي
لابد من مطلع
كي لا أستقلّ المغيب

لن يُتبعَ الموتُ أخذي
إلا إذا صرت ملكي
عنها تساءلت
حين يستغفر اليوم ليلي
تلك المزامير حسّ
في شكله المستقيم
كم أنني مثل شيء ما
عن سواء السواء
في مستهل الأمام
أسدلت عني الوراء
ما كنت أقفو شعورًا
غير الذي يعتريني
في موعد لاحق لي
أنساه نسيانَ بُدٍّ
أحيا كما لو أكون حيّا
بما قد حييت

عما قليلٍ سأمشي
من خطوة لم تعد بي
طالعت طيفًا مذابا
يعدو بأرجاءِ ظني
مأهولة بالخلود
بالصبح.. بالحب نفسي
كيف انتهى
ما بدا لي دون اختتام
ودوني؟
تنتابني حالة من لا شيء
بل كل شيء
ما من مكان يظل
عنوان نفسِ المكان
نبضي مرور
وقلبي معزوفةٌ للسلام
كم نجمة تستريح
من زحمة الليل عندي

واصلت نقل الوجود
للبحثِ عما يليه
مسترسلاً في الحدوث
مستسلمًا للرحيق
يبقى لفعل الحياة
قدْرٌ من الموت فيّ .

سيدة

جرعات من الأمل المتجانس
تعترف بالكثير
متسائلا: ما أنا كائن؟
وخزات من الفاني المتشظي
تختار لها مشاعرَ بصرية
ولمسات موسيقى
تخطئ عن كثب في الغرق
قابلة لمسح بضعة أنفاس
تتتابعُ في إيابي
نظرات كالأداءِ المشفّرِ للمراودة
معفاة من الخيبة
تفي بامتحانِ السحر

تومضُ بالفصاحة

عِدَاد الواقفين على المسى

هدية من مشيئة خام

سيدة كالشفق المقروء

جريئة على التجربة

طليقةٌ حدّ الوعورة

و تناوبِ البدائل

والتصالح مع الممنوع

تُطلع قبلة منتقاة

من المرةِ الصحيحة حتى التفرد

أتراقصُ في شرودها المتناثر

تكملة لإحدايَ .

قبل أن يتلف القِدَم

شيء كأن اللونَ يعرفُهُ
بحيوية فارق استثنائي
يوصي بمقاسمة الإيضاح

على اتفاق فرضي
لبثتْ العدالة
في وصايتي

خطأ مستجيب لمنتهاه
حين يؤكد
إصابتي بما يؤمن

سفر مستمرّ
لم يجهز بعد
لمطابقتي

ابتسامة طفلة
قطعة ضياء ملفوفة
بالبلور

كلمة صافية
تصلح فكرة
قبل مشاهدتها

حين تكونُ وحيدًا
تستدعيكَ
فترة الخلوصِ

لديك انتظارٌ
في غيرِ حاجته
لأحد

معرفتي
أن أكون حيث أكون
بنسبيّتي

من يحصل على الحياة
ليس للموت
أن يلحق به

لا تزال القهوة ساخنة
وكذلك حزني
لم تكتمل بعد قراءته

أ للحب
إحساس آخر
غيره؟

في محاذاة البُشرى
أترصد الوئام
وأحمي السجلّ .

فقرات عصر جديد

للصمت قرّاءٌ
دوّنوهُ بالروحِ والنوايا
في نُسَخ الأحبار
من حَكَّمَ الشرورَ في إدانةِ الشيطان؟
عصوري التي بدتْ غامضة عن فهم التاروت
وعن درجة التشظي في جسد مستقيل
هكذا صوت أسطورتي.

للوعي خلاّصٌ
خلّصوهُ من مقاربة التجريد
ودواعيه

ومِسَلّة تعلو الدّنا شيئًا بشيء
فألتقي بعرّابة نسلي
في مأدبة الإنس والآلهة
بأحادية عالمية
أفتتح للإنسانية فقرات عصر جديد.

دوني ولا غيرُ

وحيدًا كنت محظورًا
من الإيمان والشك
كما لو أنّ وجهًا ما
يردّ اليوم عن يومي
ترى هل سوف تأتي من عليها وشم إمضائي؟
بأقصى ما تسنى لي أكون إنسانًا
قد كنتُ
وأدري كيف تبدين
إذا بادلتني العري
خطى منسيّة الممشى
لكم تحتاج أن تمضي

تهاوي بازورارٍ
في مقاس السطر بروازي
ليُنهي حفر مرآتي
بقايا فكرة حبلى
بتشبيهٍ سريع لي
يزيدُ النصُ عن نوعي
وعن شيءٍ يماهيني
أريج يرتديني
وكؤوس بين شكلين
تفشّى الحدس تنبيها
على تأويلِ مسعاي
محا من عامة الحس
شعورًا أو شعورين
قليلا كنت أنجو
من سؤال لم يَعُد يسأل
نفوس تحتذيني

عن مثال واضح عنها
جليتُ اللّبس عني
صرتُ دوني ولا غير.

استرعاء

أحس بواجبي المرضي
في إيقاف التبدد
عن الالتئام

أحس بارتطام الكتابة
على ورقة تتأهب
كالشذّا

أحس بالتقاءين وإزاحة
على مقربة واحدة
من آلهة مقابلة

أحس بجريان التفاوت
على أقاصي شاردة
لتتمة فكر

أحس باحتمالية الاحتمالات
وتلازُمِ سببيةٍ
ذاتية التصحيح

أحس بأيهما أنا
وأيهما لا
هل عن ميلاد مأبد ؟

أحسُ بتوقف الظنون
عن مراسلتي
والتوقيعِ بالنبض

أحسُّ بانسيابِ الخبرة
فيما بقي لها
من إيفاء القدوم

أحس بمهلة كبرى
في ترابط
العقول المتصلة

أحس بزاوية منفضة
من النمو ومن
الإسقاطات الزمنية

أحس بكذا استرعاء
مجهّز بما
يريد القيام به

أحس بحركة الأمنيات
حول هجائية القدر
لما سيكون

أحس بانطلاقة
أمد مسطّر
في متسع ونصف

أحس بترادف نأي
وسط الرغبة
وانبجاس المرّات

أحس بحضن بصري
للنيّات الثانوية
والحقل الموحد

أحس بتعادل الملامح
في اقتسام الجمال
ملء الأرواح المتفشية

أحس بسلسلة غروب
تحت أصابعي
ونظري

أحس بتهادي الغلس
في بلوغ الفصل
الأخير من الذوبان

أحس بعادة الشواطئ
في استلال الهدوء
وطيّ الحنين

أحس بمشهدية الرموز
في اعتناق التصافي
مثلما يتأتّى

أحس بمن بقي لوحده
وبقي لشعوره
يتحدث بهما

أحسُّ ما حولي
قلبًا طازجًا
تذكرته على مهل

أحس بساعة مليئة
بالنفاذ وساعة
منفردة بالانقطاع

أحس بترداد روحي
معاودة
تصحيحها في جسد آخر

أحس بالسكينة
قبل ثانية من حدوثي
وقبل حدوثي بثانية

أحس باستمرار مقدس
لصيغة سرية
في اصطيادِ النار.

أعرف الشيء الوحيد

يحينُ إحساسٌ فيما لا يناسبني
كأخذ نهارٍ إلى نهار مجاور
لولا فرار البريد
من حاجته للعودة والوصول
لبتّ وشيكًا مما أصيرُ
إحساسٌ يتألق في تدرّجه
هكذا أفصح عن الطمأنينة
وما كانت عليه
الفكرة الثانية تزاول عادة التبصّر
كفيلة بحمايتي من الأفول
تماسّا مع تلفّظ فوري
أنا الوحيد الذي أعرف عني

ولا أعرف الشيء الوحيد الذي يكون أنا
أتحقق بكل النسب التامّة
في تحفيز الرغبة
حِدْتُ عن الاعتياد
متفاعلا مع نقلات التطور
والعواطف المؤقتة
وثمالة السجايا المؤنّثة
ممنوعًا من مراهنة الإنسانية
على التفتيش عن إذن إلهي
لمناوبة الأدوار
حيث لا شيء آخر سوى أنا
وشيء آخر
يستقر في قاع الجوارح المغلقة
متجردة مما يحتويها
أتم مئويّتي للمضامين الجامعة
مرات ومرات

أن تقرأ صمتكَ.. أن تهاتف مزاجكَ
أفراد محرَّرون من مواد شعورية
مرَّتْ أحاسيس أحد ما.. لأحد ما
كأني بها
أحرزت مَلَكات أجمل
واستأنفت نوعًا من الخصوصية
وكأنها بي كتابات وثنية
تُسِنُّ لي استحقاق بشريتي
لم يزل ثمة ما يمكننا الإحساس به
دون أن نختلف على تسميته
تخلصني بعناية من برمجة الراهن
وغاية الاستلزام
ممن يفد على ذاكرة طليقة
لا أن نُحدث أسماء جديدة لما نحس
بل نحتمي بمشاعرنا الأصليّة
فرغت من تأمين الخاتمة

ومجريات الحظوظ

واقتسام البدائل

أشعر قليلا بقليل ما جرى

كيف أشعر مثل هذا الشعور

حين ألحظ تجسد المحبّة؟

أضمن للحكمة مشروعية التبرع بالبشارة

أضمن للوقت فترة قادمة

من رحيل المدن المتدافعة

ويُنهي وداعي الوحيد للمطر الوحيد

استملت أمنية

ونظرة مغطّاة بحديث طويل

حين قضيت ضحكتين في فرح انفرادي

متأهبا لنتائج المخيلة

بحث سرياليّ عن تعادلِ اللونين

في خاطرٍ مرئي

ذات حميمية تلفت استفهام الذوق

وعادات المحال المجهّز

على أرضية شطرنجية

لا انتصار ولا هزيمة

أبيض يمنح للأسود مدركات العدم

أسود ينقل الأبيض من ضمنية القصد .

مراسيم الحياة

من ختمة البدء حتى نشأة الأبدِ
لي حصة الروحِ من كينونة الجسدِ
لا أمسَ في صفحة الماضي أرتله
لا شيءَ يستبقيني فيه أو بغدِ
أطلقت نحوَ الجهاتِ الستّ أشرعتي
كالريحِ لا أسألُ النسيانَ عن أحدِ
في حانةٍ الدفءِ ظلَّ الفجرِ مغتبطا
يرنو إلى شمعدان ما.. إلى خَلدي

لا زال بي نبضة أخرى مهيّأة
للعيشِ من غيرِ خوفٍ لا ولا ندم
دوّنت في أول الإصحاح أغنية
للكونِ عن لعبةِ الإيجادِ والعدم
أستبدلُ الجرحَ جرحًا كي أضيفَ له
فصلا جديدًا من التطهير بالألمِ
لا دورَ لي في مراسيم الحياةِ سوى
أني أجيدُ احتواءَ النورِ في قلمي

كم أنتشي حين يرسو ظل مملكتي
في حاضر يُبذر الآتي بلا خطأ
حاولت أن أشبه الأمطارَ في لغة
أخرى: شعور وجيز نابَ عن ظمأ
إني كأني على حد سواء أنا
أو شاعرٌ في بلاطِ الغيبِ والنبأ
أو قطرة من ظلام أو مفاجأة
أو طاقم من غروب لاح من سبأ

أو سرمدٌ أو زبون للملائكة
أو حبر نصّ سماويّ عن القدرِ
أو مسرح للمدى أو شكل أحجية
أو وجه بارونة أو قبلة الوترِ
أو سهْم إيروسَ أو عنوان ملحمة
شعريّة أو دواة النفس والفكرِ

قد ينجح الموتُ يومًا أن يضيف له
دورًا كحَلٍّ بديل للحياة ولي
لو أستطيع اختزال الحين ثانية
لاجتبتُ للآن أونا طيلة الأجل
إني وريث سماويُّ السلالة لي
سفر التعاليم.. لي ساميّة الرسل
ما بين عمرين أحيا في أحادية
يستنسخ الفنّ منها جينة الأمل
ما الوقت إلا حَرَاكُ السرمديّة في
صيرورة الدهر بين الخلد والأزل

قد صارَ لي شفرةُ المعنى ومجتمع
لاثنين ومعزوفة ملساء للغسق
فالحب ربّ لإنساني وترجمة
للنبلِ في سلوك عاليَ النسق
من حيث أدري ولا أدري أظل أنا
وجد المواجيد في توليفة الألق

أهّبت نفسي لسردِ المعجزاتِ وقد
غيّرتُ فيها إلى التأثيل متّجهي
كانت هي المرة الأولى التي أصل
فيها إلى وحدة الإيمان بالولهِ
لو أن لي فرصة للموت سانحةً
لاخرتُ موتا إضافيّا أعيش بهِ

إذ في كثير من الأحيان كنت أرى
عينا ترى كل شيء شبه منقرضِ
كالماء كالصبح أنمو قلت: لو هكذا
أنمو بجسم حقيقيّ ومفترضِ

عندي سؤال ضروريّ لأجوبتي
كم هالة في أحاسيسي وفي عَصَبي
قد تستطيع استلام البدء ناحيتي
لو دلّني العلمُ عن كيفيّة السبب
بالعهد كنت معنيّا لأولدَ من
إرثِ السلالات تخليدًا لمجدِ أبي .

بوصلة المآل

هنا تقفُ المسافةُ كلها
في أقلِ نهايةٍ بولادتين
بهلوسة النوافذ شاهدان
وخائفة على ذلك الكلام
أسدّدُ نسبة خلُقيّة
في مبادلة المتاهة بانتماء
أتابعُ سائرَ الخطوات عكس
مكاشفة النتيجة عن مساري
أمرّ من العبارة مستجيبا
لحادثة التزامن بالصِّلات
هما جسدان من وسط السؤال
عن المتغيّرات.. عن الجذور

فكم يتراجع الورى عن أداءِ مصيركَ
دون بوصلة المآل
أظلّلُ نجمةً وقعت
وليس لوقعتِها أخذت هذا الظلام
برحت تصوّري العلنيّ
باسمِ ثلاثة أسطرٍ خلصوا نجيّا
أصّدق ما أراهُ كما أراه
بنفسِ صفاته المتشابهات
أواصلُ كالمعادلة التزامي
بمدّ بصيرتي وفراستي و ...
أفسر ما يلي: شبَه المياه
معاينة التناقض للنقيض
هويّة فكرة سبقتْ ظهوري
صلاة كتابة.. نُظمَ النواة
مقابلة الوداع.. فروق ضدّ
يكونُ ولا سواه يكون أنا
بل هو الجسديُّ حيث يكون روحًا

أبدّل ضمن مشترك غيابي
خليط تواجدي وفئات حلمي
أعدّل من صلاحية الشعوب
أجهّز وحدتي بعنايةٍ
لبرمجة الجزيءِ على الدوام
تبشرني على حِدَةٍ
وأمضي إلى إلهِ التطور في نقاشي
هنالك كان يمكن أن أكون
أنا هوَ: شاعرٌ لقصيدة ما
أوزّع بالنيابة عن كلينا
تذاكر منتهايَ ككلّ موتٍ
شعرت على مدار توازني
ما نسيت من المشاعر والشعور
أعدّد في ضمائر من عرفت
وهل ليَ أن أكون مخلّدا
لو أخلّد للحياة بقيّة بي.

حامل النور

إلى آخر اللون جازَ المساء
عناوين مرهونة بامّحاء
وما صارَلي من حضور
ولا من غياب
سوى ما أنا أجتليه
تساءلتُ في دهشةٍ
عن سماءٍ إضافيّة للبديل المقدّسْ
أنا هيكل من بنود الرؤى
أنا عازف الليل بالمفردات
أنا شكل صمتين في كل نطق
أنا قابل للتساوي بذاتي
وإصرٍ يتمُّ النهايات بعدي
تنقلت من بذرةٍ في السحاب

إلى لقطةٍ في غضون اكتراثٍ
ترى كيف يستلزم العيش منا
ليُجريه ماضٍ ويُمضيه آتٍ؟
أنا حامل النور والنجمة
كم يسعني لتصحيح سفر التمام؟
أجزّ اعتراف الخطى بالمشاة
وأستفرد السير بعد الطريق
لكي أعرف الفرق
بين الذي لم يكن
والذي كان أيضًا وأيضا
أنا لا ولا دور لي
في الحياة من الموت
غير احتداءِ الرقيّ
ترى من يلبّي اصطفاء المسير
وتكرار دربٍ بطهر الضواحي؟
بشرط من الموت لازلت حيّا
وحيًا فقط باعتراف الحياة.

وحي الولوج

إنني من مادة الأسرار
عضو مستنير في ابتكار المستحيل
في رواق المدخل الكونيّ
وحدي أعبر الأجناس بين العالمين
يُحدث التفكير في عقلي سبيلا
لاكتشاف الطلسم السحريّ فيَّ
إنما الأحرارُ روّادُ الكمال
أنبياءُ الفكر.. حجّابُ الطوايا
وحي لفظي ما وراء المفردات
كل رَجّ يحمل الإيحاءَ عني
صار لي ديمومةٌ من كل شيء
غيرَ أن العمرَ عدّاد الوفاة
ربما قد صرتُ شخصًا دون شخصي

لم أكن إلا أنا فيما أكون
لم أمثلْ غيرَ دوري في الحياة
عشت أقصى ما بوسعي أن أعيش
أَحجمُ الإنهاءَ والمعنى المتاح
لم أزلْ في الصفحة الأولى كيانا
أنسج الفحوى بأسلوب شعوري
لم أزلْ فيما تبقى من زوالي
باحثا عن مسْحة قدسية لي
لم أزلْ مثلي أنا دون اشتباه
لم أزلْ بيني وبيني باحثا
عن حالةٍ نفسيّة أخرى لعطري
لم أزلْ مسترسلا طور ارتجالي
بانثيال تحت تأثير النشوء
لم أزل حتى التسامي واحدا مني
لم أزلْ في غاية الإتيان
أمضي من إزائي
واضحًا للفلسفي

لم أزلْ أنمو على نحو نهائي
بعد إجراءِ التوالي للتوالي
لم أزل أبدي وحي الولوج
أطل من زوايا القلب
أستجدي الخلاص
أنبش الإلحادَ والأديان
حين أحمل اللاهوت كنها في صميمي
دهشة الإدهاشِ توحي للهيولى
بانعتاق الفعلِ تترى من فعالي
ريثما أستكملُ الفصلَ الأخير
من ردودِ الفعل
ألغي ما سيُقضى
كيف أدري ما الذي يبقي الغروب
حافلا بالمنتهى والأرجوان
عالق ما بين إحساسٍ مصاب
بانهمارٍ أوليّ للشكوك
عائدا من حالة العرفان

بُعدًا عاشرا

في نجز أطوار الفناء

في انجلاء الحرف

في طبع غدي

في خلسة الأنسام

في وزنِ الخرير

لم أعدْ من رغبة منسيّة

بل عدتُ من دينونتي حُرّ الطوايا.

إيما لازاروس Emma Lazarus

أحلام:

للزنابق أحلام صائبة

مصدر الأبدية

من جمال وحقيقة

لقلوب أقوى من النسيان

تحتفظ بليلها

تيجان من أكاليل مشرقة

للخشخاش أحلام صحيحة كالحزن

ربما لحلم واحد لا أكثر

الحياة أشبه شيء بالموت

إيما
تسألين عن أحلامي
أحلامي مواعيدٌ فصيحة
تبعثني على مقرباتٍ أخَر
بلا احتياط عاطفي
متأهّبا للمخاطرة.

واقع:

هي أشياء تقودنا لفهم تصاعدي

لحقائق صعبة

بشكل موطد ويقيني

في العظة القديمة

يمكن للإرادة

افتراض بطولة الصمود

لأجل الخير

لأجل حورية لينة العينين

لأجل أدبيات فارهة

في أحضان الحكمة ننمو أكثر حكمة

أكثر طموحًا

أكثر تغييرًا

متشبثين بالقيم السامية

إيما

تسألين عن واقعي

واقعي مترادفات

لا تتبيّن إلا في منبّهات الشعر

نتشارك الحاضر

ونُحدث الفلسفات.

الحياة والفن:

دقات القلبِ عالية

وشاعر

يحميك بروحِ الشفاء والهدوء

بأغنيةٍ

بتعبيرٍ مرتجف على الشفاه

الحياة قصيدته

وقيثارته الوترية

بكامل الانسجام والسعادة

وحيدًا في الغسق

ومميزًا مثل الندم

إيما
تسألين عن الحياة والفن
الحياة والفن توءمان إلهيّان
في ميزان التجارب والقناعات
سيرةٌ يكتبها الإبداع
وتبجّلها الحرية .

إكسير:

للشِعر جرعةٌ قوية وجيدة

قطرة ذهبية

من نبيذه الشعري

ولسوف يسحر إحساسه

والنار التي في دمه

حاملة إكسير الموت أو النعاس

في كهف هيبنوس

لكن الحب حرّ

لامرأة ينبغي أن تنظر وتبكي

إيما
تسألين عن إكسيري
إكسيري وصلة ذوقية
وتجريدية مموهة
وتقمصات جديدة
أقترب حولك نبضتين
ضيافة لأمسيتكِ .

أغنية:

فينوس

برد قارس

منظر شتوي.. تيار نهر متدفق

حديقة.. أزقة مهجورة

أشجار الدردار عارية وهزيلة

دفقة ينبوع.. طيور تحلق

من المرج.. من الرابية

بينما هنالك نجم طالع

لهب متقد ينبض ويرتعش

يشرق في الظلام

تنفسَ وكأنه شيء من الشغف

تحت القمر.. حديث مع الليل إيما

تسألين عن أغنيتي

أغنيتي جنين ضوئي

تنكفئ على نوتة زاهية
طفلة تختار مقعدها بصراحة
بسمة مذوّبة في الجو
جناح زهرة مدللة
قوس قزح عالق في حلق عصفور .

إيما
تركت بجسدك إملاء روحي
يا قديسةَ الخفايا.. يا نسق التفرّد

إيما
فلنتابع الطريق معًا
نذيع مجد الأنسنة.
يا أفئدة مخملية.. يا جوقة أزهار

إيما
قمر أغسطس لم يكتمل بعد رحيلك
لم ينسدل
بشعريتك وشاعريتك على وجوده
كلّما صدّقه الضباب

إيما
معك يُمضي الموت وحدته
لينالَ حصته كافية من الحياة

نواميس الحقيقة

لو أن لي حقّ إمضاء المشيئة باسمي
لكان اقتفاءُ الغيبِ من نسكي
ما كان إرثي من الكأسِ المقدسة
إلا نبيذًا وسيفين ودمًا ملكيًا
كم رشفة من دماء المجدلية
في نخب الحواري والفرسان والملك
أفضي ببعضي إلى بعضي شؤون رؤىً
عن شخصيات من الذكرى على وشك

من أمسيات الخلاص الأول
انفلقتْ أنوار حريّتي
في هيئة القدُس
مستغرقا في نواميس الحقيقة
في ذهنية المنطق النسبيّ
في الأسس
حطتْ بحلمي صفوف الرند قنطرة
للأرخبيلاتِ والأفلاك في نفَسي
أمشي خلالي كصمت واحدٍ بفمي
مسترسلا في مبالاتي وفي قبسي

أستجوب الكون عن سر الحياة به
عن رحلة الخلقِ في شَرطيّة الحدَث
رتبت يومًا بيوم كل ثانية
عمري وحايدت وضعي غير مكترث
كم أعدو في خفقة حبلى
تقطر من قلبي هدوءًا بديهيّا ومن عبثي

لا ليس شيئا جديدًا أن أرى مثلا
كم يحصل الحب من حتمية الصدف
أرجأت بحثي عن السرّ العظيم
إلى أن أرتئي صيغة الإنسان في النطف
لا أبتغي خدمة الدنيا بمأدبتي
لا أدعي عصمة الشيطان في صحفي

أجْلي من اللغز والمجهول
عيّنة صغرى
لمستحضرات الطبع في سمتي
كان اندلاعًا مصيريًا لخاتمتي
كان التباسًا وقائيًا لعاطفتي
أستخلصُ الشعرَ من مردود تجربتي
من نوتة الأنثى
من أرشيف فلسفتي.

ورقة وقلم وأنتِ

فهمت استثنائيتي
ووضع اللاشيء في إجابته
عن أولِ شاعرٍ يكتب لك
للآثار الفارة من نهاية المطاف
مُحدثة فقط من قِبَلها
لم يأتِ سواي
من الجانبِ الآخر للحياة
بعد تشاكلِ المعايير
وذهابي إلى الأبد وخارجه
العالمُ يتوّج حائطي
كلماتي لها اتجاه انتشاري
يا منسية الأمطار

أوصليني إلي
إني داخل قمر مملوء باللمسات
بفعل سابق عن الذكريات
أتمّ حضوري بما لا ينتهي
يوم كأي شخص في حد ذاته
ماثلا في رؤية السرائر
ورؤيتي
عاشق على نحو صحيح
عن كل ما لم يتم الشعور به
بالطريقة الحديثة في حدوث القدَر
أحافظ على جسدك بهذا الاعتراف
أيًا كان ما سيحدث
ما زلت بصدد ليلة واحدة
في صباح الحب الثالث من العلاقة
حصل توقف عند قلب امرأة
بقيت كلمة واحدة بيننا
لم نعثر على من يقولها

لا شيء مثل غيرك

ما أحدنا دون الآخر؟

بإحساس ممزق في اثنين

يقيّم توقعات مستعجلة

دون أن نكون قادرين على قول شيء

و فعل شيء

والكفّ عن شيء

فيما تضمّنت جاهزيتي للتتالي

ورقة وقلم وأنتِ

أرجع من أسهل اختلاجاتي

للحديث عما فعلت

وما لم أفعله

نفس القسمات الكامنة

تنبس بالإثارة

رغبت في التحدث عنها

عمّا يحوّر خبرتي

ويوقف المشاعر عني .

دفء وعبارة

نَفَذَتْ عَدَنُ من سراجي
كغير ما فات مني
يمهلني الفارق المعنوي نفسه
قلوبًا مشتهاة
لا تتعدى فسحة اللواعج
بما استذكره الآني
من مبتدئ إلى لاحق منتهايَ
بحوزتي نِعَمٌ و بعثرات ودّ
وودائع إنسانية
أتغاضى عن النقاط الممزقة
أضع اليسير من الضوء فيها
لا أخبئ الاضطراب
ولا الغربة المضيعة

أعيش في مستهلّ الغاية
تجدِيني حيث لا تطالعني الوقائع
أرض خالية من الليل
لا أملّ من شمسي
أمتلك الأشياء الجميلة
ولا يعنيني بعد
أيّها ستكون الأخيرة
تتفشى حالتي
في سويعات جنونية
بعد تفتّق الاخضرار
ترتسمُ الأصواتُ على أصواتها
يتكسرُ السراب
يبقى للأغصان لعنة واهمة
لا تُسقط ظهيرة ولا عشيّة
أخطّ الانبلاج
وأرتّب أجنحة الدهر
غوصًا في مداي

أين يبعثني الرحيل؟
أتشوّف توازن البشرية الناقصة
بشعرية ترتق استرسالي
وتدفع الحواجز عن سقفي
إنني كائن ما كنت
بصرت حولي الأسرار
تُقسم بالتمرّد والإباء
ألاّ حلمَ سيخذلني
ولا تهمة ستنفرد بخلوتي
ها قد انتقص الضباب
واسترجعت الريح فاها
بصحبتي دفءٌ وعبارة
وعالم يطلّ من عين واحدة
لم أفوّت من أيّة امرأة كلماتي
يشوبني الخيال
ببضعة إرشادات فنيّة
يتضمّنني بتناغم وائتلاف

في تأدية سلوك منسجم

هل تجرّأ الاعتراض

أن يصير مرة

الكفر الأجمل؟

المعرفة محرّرتنا

انتقلت عمّا طرأ علي

أدوّن في سجلاتي

تطوّع مستقبل

يجدد مواصفاته في الآخرين

ويزيل الحظر عن شغفهم

تلك توصيتي لحاضر فعلي

ما قلته لاحقًا

أقوله الآن.

صافو sappho

صافو
لم يمضِ اسمُك بعد
انتظارك متسعٌ من الأغاني
بماهية الحب والاعتراف
تتناقلك الخصوصية في حفظها
بشغف عائم.. بخطايا معلنة
هذي الشموس متوجة بحضورك
يا ظمأ العواطف إلى الناحية الماطرة
يا آيات الجموح.. يا ميوزا العاشرة
أفروديت تقصّ السماء سطورًا لأناشيدك

صافو

أراك في ثياسوس بين الاستقراطيات

أنثى قبرصية مترفة بالافتتان

أمازلت تتوقين إلى عذريتك؟

صافو

يا كاهنة الذوق النبيل

غني كلماتك البديعة

أدّي السمة الأولى للتحرّر

وأبحري في المتع

أيتها الشهيرة في الأرجاء

لا تكتفي منك القصيدة

عطشى أناملك

لإيقاع الواحد والعشرين وترًا

تتوهجين من شبقك المدوّي

نابتة في كافة الاشتهاء

أيتها المكرسة لتحضيرات الجمال

صافو

يا فورة الجرأة

لا تستبين رؤيتك إلا من قلبي

لي ارتشاف من نعومة حزنك المتعدد

يا مقطوعة ليسبوس

أوزعُ غيبتي لضرورتك الحضورية

حين تمنحيني قربانك الإغريقي

وتحطين بسريتك

بين الإشاعة والقداسة

اقتربي لأسمعك تحلمين

لا أوقظ غسقا يصلي على بشرتك

بتقدمة ملكية

تتأنّث أناقتك الموزونة أكثر

وتدوزن على أسماء تلميذاتك

صافو
كأنك المرأةُ الوحيدة
في تعدادِ من أريد لتأديتي
أكون في محاولة أخيرة للحياة
أعلن حلولك المتجدد
مختلقة أنت إلى حد ما أنت عليه
إلى حدّ بقائك خارج العناوين
أيتها المعذبة بتوسلات الحب
لن تحدثي مرتين بالطريقة ذاتها
إلا إلى ما يمكن أن يكون أنت
أو أن يصير أنت.

نهاية للذهاب

نهاية للذهاب
ارتمت من إطلالة
أجوبة النفوس

العناية بالأمل
عقارنا الروحي
للواقع الموصد

زاوية.. زاوية
يمشي المكان
ويركنَ الأميال

النجاح:

العالم لا يبالي
بأناس مغلولين بالمبررات

وراء زجاج الأوجه
مشاعر عديدة
لها صعوبة في الشطب

فتات القمر
لا يقلّ عواطف
عن مغفرة الورود

أريد أن أصدّق ما
عليه الآن مني
وما لست عليه كذلك

من قعر الوحدة
تغادر حاجة الفهم
للفواصل الحسيّة

حين تتنفس الكلمة
فجرًا ذهبيًا
يتعادل الحوار

على شرف المناسبة
رقصة ختامية
لخلوّي من نسيانها

أكتب
ما ستقرأه الأبراج عني
في افتتاحية القيامة

الناجون

من غير المرجّح لي
أيها الناجون
أن أستزيد من الأسباب
لما ليس معرّف
لواحدة من تطلعاتي
تُجيبني بسعادة مفهومة
كلما دفعتني المِظنّة صوبها
تعثّر البياض في حركة حروفي
أربكتْ - صباحًا - سهولة الفراغ
في تعلم المشي على اسمي
وتبذير الصخب المتمعن فيه
للمحطة التالية أنطلق نحوي

مفصولا عن كل تفاوت لحظي
ليوم واحد أو واحد على الأكثر
إني غير قابل لي
تجاوزت نهائيتي عن بُعد
أسائل الحياة والموت
أيّكما الآخر دوني؟
لا معرفة لمن كان
وكان سببًا في الآخر
استعدادي دائم لمراعاتك أيتها الحياة
تفهمين جيدًا
ما أعنيه وما أعانيه
أتكاثر كالسوناتات
أكمل لقاءات غير مُعلنة
ومثابرات جارفة
كم إله يتبعني؟

لوهلة صحية تنحني البوابة لي
ببضع سنتيمترات أكيدة
كما لو أعرف مسبقا
أن التوقع فهرس الحدوث.

بصمة إنسانية

ما أنا في تركيبة الروح
إلا بصمة إنسانيّة باطرادٍ
إنها فقْد الشبَه في اللازورد
وانشطار الضدين تلقاء بعض
ضمن قولي لا جملةَ تستعيضُ
عن تعاطي إيماءةٍ بالمساس
حيث كنا لسنا سوى ميّتين
في فراغ يرتاد رتْمَ الحياة
باحثا بي عن كاشفات البيان
عن تمامي
عن موصلات الصواب
ها هو العرش الغامض اختارني

من كل وقع
من كل نجم عميق
جدّدي أميال الخيارات فيَّ
واستنيري يا حكمة الماس فيَّ
ليس لي ما أدعو إليه الكلام
في شخوص فعليّة دون أخرى
إن لي دورًا ملحميّ الفصول
بامتلاك التابوت يوم الخروج
عدت من ميقاتي
كما لم أعد من رغبتي الأولى
في ملاقاة ربي
فجأةً يبدو كل غير سواه
فيه إيذان بالنظام الجديد
لا يكونان اثنين في واحد
بل واحدًا في كينونة الشخصيات
إرثُ قدس الأقداس.. خط الرياح
ذروة النضج.. الكون.. حقل المساء

إنني تحذير خفي الجناس

ربما عرّابٌ بختم الترقّي

في الفضول الثاني

أصوغ الأمور عقلا

بحثا عن ضالة الرّشد فيَّ

ها أنا قد صرت ما كنت أبغي

ترجمان الإكسير والمستحيل

فوج أبعاد.. قاطرات السلام

شفرة تكوينيّة.. فرق معنى

بحر سيمياء.. جوهر البيّنات

كل صوت لا يعتريه السموّ

سوف يمحى من سيرة الكائنات .

سألتني الفراشات

ها هنا
أتسللُ كالطهر
من فانوسِ النساك

أيتها السامية الصغيرة
سألتني الفراشات
عن اسمكِ وانصرفت

أصحو غريبًا
ثم أمضي
بأجوبة كافية

من نبرات
الثالثة الأخرى
تُقبلُ الأوريكدة

يا حُجاجَ المعرفة
يا أربابَ التنوير
الكتابةُ قربان

ارتشفتني حكاية
الآخرين عن الآخرين
وقاربتني

أجردُ تخميني
من تَرِكَةِ
الفائتِ والتليد

وحده الانفراد
ما يتوازن
في مجراي

اصطفتني الوفرة
من المقاطعة الأخيرة
للخليقة

لوهلة مكثٍ
من الآن يزيلني
الآن

سيولُ عزلة
تخلصني من
توسط المنسيات.

تبنِّـــي المحض

ليس جديدًا
أن أبتغي مَلكيَّة الصفو
وإشعالَ قمرٍ شمعي
في مراسيم تبنّي المحض
ليس جديدًا
أن أشرقَ على الأيامِ السبع
رفقة الملكوت
فيض من الطلاسم الشافية
في وضحِ رديفٍ
لحالات الإيابِ النقي
ليس جديدًا
أن أحملَ المراكب

على غرق إيماني

ولفّ اسمي

بكل أصوات الشعوب

ونقشه على المزوزا

ليس جديدًا

أن ينتابني مسٌّ شيزوفريني

والتفتّتِ فصحى

ليس جديدًا

أن أتمسكَ باستنارتي

بمراعاةٍ حكيمة للسلام

والتعليقِ على بزوغٍ مرتقب

ليس جديدًا

أن أصْدُقَ سلالتي وجيلي

بمكاشفات إشارية

ليس جديدًا

أن أحرّضَ الفن

وأمنحه للذين يرون مرآتهم

ليس جديدًا
أن أدِيمَ رفعَ الأفق
والبحثَ عن استغراق
لا حياة فيه سوى الحياة
ليس جديدًا
أن أواصل الدخول في الملمح
والموت مبتسمًا أمام النور
متحدًا بفكرة البراءةِ والفرح
ليس جديدًا
أن أطوفَ حول نقطة
واستقبالِ الضياءِ المعرفي
ليس جديدًا
أن أسرّحَ البشر من التزامهم الأزلي
بلا سابقِ ألوهة
والسير بأحدها الآخر
تأدية ٍ للإدامة
وأملا في استدراك شعائري

لعين حورس

ليس جديدًا

أن أدعوَ الأنفسَ لاتقاء

جهلِها وجرحها وجرمها

والتكهنِ بمراسلات الحظ

ووضع صكّ النخبوية

على ما نحن كائنون

ليس جديدًا

أن أقبلَ وأتقبل لهي الغزير

والطقسَ المعبأ بالحين

ليس جديدًا

لو حضّرتُ في تفرّدٍ انفرادي

شيئًا جديدًا لكم.

الوحيدة والواحدة

جسدٌ متساوٍ ببعض
كأنه يتهيأ لمقايضتي
بأحدِ ما يكون
تحرسُهُ شهوةٌ منفردة
نصُبًا.. نصُبا
خاليًا من الذبول
أتصاعدُ من أصابعي
إلى معدّل كلماتٍ
تتدربُ على التسلل
بشاعريةٍ أوضح
إلى ما يستحوذني
وكذلك فعلت
لم أعدْ بعدُ من حتميةِ الزمكان

حصّنت مخاض الأصوات طويلا
كأن بي خدَرٌ مزاجي
أسائلُ طفولتي

عما يُدخلني مملكةَ العجائب
كمجردِ حدثٍ مررتُ به
شعرت مبكرًا بما يدعوني
لأنْ أكونَ حاليّا
مقرًا بما يشغلني
من أشياء عظيمة
كلما تخطيت العراقيل
أحدّث الماء بحديث عهده
أمتحنُ قوىً خفيةً
إذ ما من شيء سواء
يوصلني بنقلة إلى جدار اللانهاية
فرحًا بمجيء الحمام
يا شجرةَ الحياة

هل لي أن أوصلك إليّ
لتدفنيني ببطء في ثمارك
ممتنا للآخر الحقيقي
أمحو العلنية من جبهتي
أشرعُ في المؤاتاة
وفي الأخير من الشروق

قلبًا لقلب يصحّ اشتعالهما
فيرتفعان بي
إلى سُدُم منيرة
أدير دفّتي العالم
لآخذ حصتي من الأسماء
وأتمّم إيجادَ نفسي
في لوحةٍ فجائية
تبقيني يانعًا كلوحة (دوريان كراي)
المشاعر قائمة على استواءٍ تعاقبي

يبلغُ الاستيعابَ خواصًا نادرة
لو يتوشّحني الاستمرارُ بطاقته
لورثت جلالة الرشاد

لستَ الوحيدَ
المدفون في خصوصيتك
الكتابة تمليني على نفسيتي
أشكر المجازفة على صحّتها
والعلم على هداياه النفيسة
والنساءَ التي تتداول ذكرياتي
والتأثيرَ المتعادل في التضاد
والقلمَ الذي اختصني بمكافآته
والسماء الشابة على ثوبها
والأنا الوحيدة والواحدة في أناي.

استفاقة

أستفيق من جسدي
بآخر ما بقي منه
أتسلمه عطشًا.. عطشا
بين يمين الخميلة
ويسار الحزم الطيفيّة
أحمله من طرفيه
على نفسه المديدة
فأراه كثيرًا لا يشبه الوصف
كلانا يصحّح نظائره
نولد من روح واحدة
القصة انتهت خلسة
ولا أعرف إلى الآن
أهي منتهية؟

أم أنها تنتظرني على قبرٍ فوق الأرض
كنت وكانت بمعزلٍ عنّي
وكنتُ أيضًا أنتهي من حيث أعرف
لعلي أجمع بيننا في فجوة وجودية
لا تجيد أخذنا ولا إخراجنا

أستفيق من بداهتي

بثقة جائزة

ثمة مشهديات منجزة

أقيّم فيها أداءَ السلامة

أقرّبها مني وأبتعد

تحررني باختلاف دامغ

أستقر في دورة الحلول

بمفترقات فاصلة

أحدث لتأويل العبور

شهادة منيعة ضد الاندثار

أحيل الخوارق محفلا للقداسة

تارة أتطاير في المهج

وتارة في حساسيتي

أستفيق من مجازي
بقلة من الآخرين
في العالم الجديد
أقنع السر الأكبر
بخاتمة تُصلح استفهامنا
خلف أسوار الكواليس
أخرج من ناحيتي
أفسح للغموض عن أناقته
وأجدُ للبحرِ ماءً
فأنجو من تقمصات النصوص المشفرة
وأجيب على سؤال الماهية
حين يمسسني إيماضها
أصير نوبة في التجلي
عازفا عن اللهثة
مكتفيا بالوصاية

أستفيق من ساعتي
بانطلاقة سائغة
لاستياء التوابيت من بعثها
إلى منصة الشواهد
أتذوق عبير ليل صغير
مستظلا بقلبه من طول المجيء
بما تلقّفه من نجوم
ومن الهاربين من ذواتهم
علني أتناثر كاللمعان
كلما زارني الاخضرار
أحتفظ بعقدي
وجرعاتي الكلامية
ريثما ألحق بـ (أناكسيماندير)
أعلن استخلاف اللانهائي
وأستفيق من النهاية.

حلْقة من فراغ ما

ولولا اجتياز الطّور للمنتهى التالي
لألحقت بالناسوت ربّا نهائيّا
فصالا مع الأغيار
لا أحملُ البحرَ معي
لا ولا عدّدتُ شخصيّتي كنها
كما الروحِ أتممت استوائي على اللغز
وساويت بالمعكوسِ بين الدلالات
ألبّي حدوثَ الصفرِ في خصلةِ الشيء
لإحدى صنوفِ الوعي في حال إثباتي
ألا من وجوهٍ تحظرينها بلمسي
كي أؤدي طقوسي دونما فارقٍ نصّي؟
ومن بَعدُ لا شيء أسمّيه
إلا ما يليني من التنوير في حوزة الكشف

لقد تم إيقافي عن الموت حيّا
كي يمرّ اتجاهي قبل أن يوشك الحتم
أصوغ الأنا بعد الأنا مستهامًا
في شفيفٍ من الألفاظ مما يبينُ
فقبل انتهاءِ الوعد حرّرت إدراكي
بكرّاستي ترجمتُ مصفوفة الأصل
إلى صيغة المحسوس والذهن والحال
بوصف من الرائي وبعض من الفحوى
ولا بد لي من تفعيل فعلٍ جديد
لانوجادٍ خصوصيّ و دَوْمٍ يحاذيني
هذي بعض أشيائي ولي كل ما فيها
لكن لست أنسى مدّة بي أربّيها
على واحد مني تقاسمت إيّايَ
وعاودت تشفير التعاليم والفن
بملحوظة عن حلْقة من فراغ ما
يد تنجب التعبير من توّها
حينا بحين

وتستدعي حضور الكمالات
أريني هسيس الحق من خالص الريب
فما من حياة يمكن السير فيها
أو إليها
فقط تلك التي أنت تختارُ
تمكنت من إرساء قطبي
مدى النور
إذن من أنا في غير ما يحدث الآنَ؟
كأني وضعت الفور في مشعل كوني
تجددت باستثناء ما يسبر الجذب
وأحدثت وصفا فيه بعض انطباعاتي
وعصفورة سوداء في حائط المبكى
تغني وتبدي رغبة في قرابيني
بقلبي أراعي كل نبض جريح
كي أتيح انجلاء السّلم
في جَذْر تأليفي

فردانيات

أموت وأولد
في يقظة مهدِّئة
خارج العوالم

تومئ الملامحُ
بحالاتٍ مختلفة
عن تعدادِ نفسيَّتي

بحسٍ إنسانيّ خالص
أسمو إلى برج
فردانيتي

سيدتي: هذا الحب
يعتني بمزاجي
ويعانق انتشائي

على كرسي المحطة
أقايض المجيء والعودة
بدقائق متحوّلة

تطير بيَ الأنحاء
فوق مراكب الآفاق
وتبادلات الأثير

بوصات
موسيقية تأخذنا
من جلسة المقاعد

أعدّل اتضاحي
لسماع نبر
باستطالة البزوغ

خرج الناس
عن معانقة الاغتراب
وحيازة العطش

أتذكر الأول
والأخير من الآن
أفضلُ مما أنساهما

ولدت من روحي
ولا يعتريني منها
شيء قط

تنتقص الفترات

إذا عني
انفصم البياض

بغرفتي
أتلقى ركب الطبيعة
أساوم الزرقة

لوحدي
دمت محتفظًا
بملكية الحياة

الفهرس

أتكلم في ضميرك 7
أوفيليا 11
أشبه ما يلي 15
تلك المزامير 19
سيدة 23
قبل أن يتلف القدم 25
فقرات عصر جديد 29
دوني ولا غير 31
استرعاء 34
أعرف الشئ الوحيد 41
مراسيم الحياة 46
بوصلة المآل 51
حامل النور 54
وحي الولوج 56

إيما لازاروس 60
نواميس الحقيقة 71
ورقة وقلم وأنت 74
دفء وعبارة 77
صافو..... 81
نهاية للذهاب.....85
الناجون 88
بصمة إنسانية..... 91
سألتنى الفراشات 94
تبني المحض 97
الوحيدة والواحدة 101
استفاقة.....105
حلقة من فراغ 110
فردانيات 113

للتواصل مع الكاتب:

Muse Najib

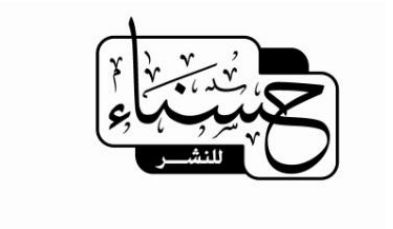

الإسكندرية ج . م . ع

(+2) 03 /5765777

(+2) 01018831361

حسناء للنشر والتوزيع